عدد ١٨٦ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

العصر الجديد

الخطاط محمد عبد السلام الفخفاخ — ١٣٣٨

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح فى حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا

المراسلات تربل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

* احمد حسين المهيرى *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ٢٢ ذى الحجة ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة فى كل اسبوع موقتا — الموافق ٥ مارس ١٩٣٧

فخار الاستعمار اللاتيني

في نظر الدبيش

لما شرف مسيو فيانو مدينة صفاقس بزيارته كان من جملة برنامج الاحتفال به، اعداد اقتبال له بطويلة الشريدى، وهو مكان مرتفع اقيمت به بناية خاصة يشرف منها على جانب مهم من غابات زيتون صفاقس، ونظرا لاعتبار الحكومة لهذا الوسط كاهم وسط استعمارى فقد اعطيت فيه الكلمة الى المعمرين وحدهم، فتقدم الخطيب اثرالخطيب محاولين استعمال الاداب فى كلامهم مع المخاطب ليقينهم انه لا يشاطرهم فكرتهم تمام المشاطرة، ولكن رغم ذلك الاحتراز من ابراز حقيقة ما تنطوى عليه دخائلهم، لم يخل كلامهم من همز ولمز خفى تفطن له الضيف الكريم واجاب عن بعض فى الحال

لم تقتنع جريدة «الدبيش تونزيان» بما قيل فى ذلك الحفل لكونه لم يترجم بجلاء عن فكرة حزب التفوق، ذلك الحزب الذى اتخذ كمبدا له الميز والانانية ولما وجد فى العصور السالفة جوا ملائما لمبدئه، ترعرع عليه وشب بين احضانه فتغذى من لبان حب التفوق والاستئثار، وتشربت عروقه بدماء قوامها حب الامتياز وتعشق الفروق حتى اصبح لا يرى امانا على حياته معتقدا ان عيشه لا يصفو ولا يتم له هناء، الا فى هضم حقوق الضعيف والتنكيل به حتى يبقى صامتا مستسلما، لكابوس الارهاق، راسفا فى سلاسل العبودية الثقيلة لا يشعر بان له حظا فى هذه الحياة،

حاول الدبيش استبلاه سعادة مسيو فيانو بادعائها ان ذلك الخضم الهائل من الشجرة المباركة يتجلى فيه الافتخار الحقيقى للاستعمار اللاتينى، وان هذا المشروع العظيم قد تم بواسطة الاشتراك المتين بين العمل وبين راس المال....»،

فعلى رسلكم يا من لا يحلو لكم الرقص الا على الاجداث والاشلاء،

فاى فخر تستمدونه من هذا المشروع العظيم ؟ واى عمل واى راس مال؟ اليست هذه بعبارات مجوفة فى نظر المنصفين!

ايخفى على مسيو فيانو انكم فارقتم وطنكم العزيز وفارقتم اهلكم وذويكم، ونزحتم لهذه البلاد المسكينة وفيكم خاوى الوفاض بادى الانفاض سعيا وراء طلب الخبز الذى ينقصكم وعجزتم عن تحصيله، او منقادين بوعود طويلة عريضة فى الاستحواذ على ثروة بين عشية وضحاها فوجدتم امامكم الابواب مفتحة والرزق ميسورا موفورا، وجدتم ادارة فى انتظاركم لا مناحكم فوق ما كنتم تتصورون قد استعدت لقبولكم باجلاء القبائل الكاملة عن اراضيها وافتكاكها منها بجميع الوسائل ومتى ابقت البعض منهم بالقسم الفاسد من الارض فذلك ليكونوا لكم عبيدا فى العمل،

نعم لتمام العقدة تبيع لكم الادارة تلك الارض الشاسعة الواسعة بثمن بخس للغاية، يدفع عن اجال لا تقل عن عشرين سنة، وحيث ينقصكم راس المال فهى تعقد لكم القروض الهائلة، على اجال متسعة ايضا وبفائض لا يكاد يذكر، وذلك من الخزينة التونسية فتستقلون بمفردكم على تلك الارض التى تبلغ مساحتها الاف الهكتارات، ثم انكم تتخذون من يد اصحابها الاصليين عملة لخدمتها واستثمارها بدون ان تمس يدكم اللطيفة يوما فاسا ولا محراثا، اذ انها من ذلك الوقت لم تتعود الا تكديس الاموال وعدها وجمعها،

والاغرب من ذلك ان تلك الاموال التى تقترضونها بدعوى خدمة الارض لا تحتاجون فى اغلب الاحيان اليها، باحالتكم تلك الارض الى المزارعين او المغارسين،

يدخل المغارسى ارضكم بعد ما يدفع من ثمن القطعة بعنوان معلوم «الحفرة» اى مغرس الزيتونة، ثم يشرع فى ازالة ما بالارض من سدر «ونجم» ويغرس الزيتونة ويحضها ويربيها فيسقيها بعرقه المتدفق ويسمد ارضها بمجهوداته التى يفنيها فيها ليس وحده فقط بل غالب الاحيان مع زوجه وبنيه متخذا مسكنا له بيتا من العفش والقش او من التراب، يشرب الماء المالح ويقتات بما يسد الرمق، وفى تلك الاثناء كلما انتجت الارض شيئا الا واخذ ذلك المعمر... المفتخر الربع منه، حتى اذا اثمرت الشجرة فيتكبد المغارسى الشاقى الجنى واعطاء النصف كاملا لقمة باردة الى من تجده يمضى الشطر الاوفر من اوقاته فى التمتع بنعيم الحياة بالتنقل فى اوتوموبيله الخاص بين المدائن التونسية او الاجنبية ينفق عن سعة وبذخ،

بعد السنوات الطويلة ولما يحكم العارفون بتمام نظافة الارض واستعداد اشجارها الى الاثمار ثمرا يبقى ارباحا مهمة بعد طرح ما تستوجبه من المصاريف لحضيها، وبعد توسلات من المغارسى يتنازل المعمر الشامخ بالرضاء عن قسمة المغارسة عن شطرين يختار هو الاصلح منه،

هذا اذا لم يطرد ذلك المغارسى وتفتك منه الارض التى احياها وقضى فيها الاعوام الطويلة بدعوى تكاسله عن العمل او عدم قيامه بواجبه، بعد ما تنصب على راسه اصناف الخطايا وانواع العقوبات، وهذا الاهمال من المغارسى عن تتميم ما تعهد به لسيده لا يتاتى غالبا الا من توالى سنى القحط، فيتعاصى عليه ازالة النجم، ولا تنتج الارض شيئا يستعين به على نفقاته الطائلة ولا يجد ادارةرحيمة تمده بقروض لاجال ربما كانت بدون مسمى، ولا يجد ادارة تعوض عليه ما فاته من الارباح فى المواسم السوداء،

بعد المقاسمة يبقى ذلك المغارسى الغير المرغوب فيه جارا ثقيلا على سيده... ورب نعمته... فيستعد هذا الاخير الى العمل، وهو التفنن فى انواع المضايقات، وابتكار شتى المقلقات حتى تضيق انفاس جار السوء! ويفر هاربا تاركا النزر اليسير الذى شقى لاجله وكد وجد بدراهم معدودة لا تسمن ولا تغنى من جوع، فيتنفس المعمر الصعداء ويباهى من كان من نوعه وحباه الله بشيء من الرحمة بانه كان ابرع منه بتطبيق مبادى الاستعمار،

فيا رجال الدبيش، ويا من لف لف الدبيش ورضيتم أن تعبر عن دخائلكم الدبيش فتجاسرت بكل وقاحة ورقاعة واستعظمت الصابة الباقية من هذا الزيتون بايد التونسيين معتبرة اياه كهدية لهم تفضلت بها عليهم براثن الاستعمار، وربما كان فى طى هذا الكلام انتقاد عليه واستنقاص لقيامه بماموريته جاهلة او متجاهلة، ان ما بقى بيد ابن البلاد له ان يفخر به لانه ثمرة لاتعابه واعماله، ومعلوماته الواسعة فى فن الغراسة واما ما احرز عليه المعمر، فهو ثمرة لسياسة الاستعمار التى لا تختلف فى جميع انحاء المعمورة عن بعضها، وقد كشفنا القناع عن نتفة منها بهذا المقال،

وهكذا شاء ربك، ان يكون المشروع، راس ماله تونسى، والعامل فيه تونسى، ولا نصيب فيه للاستعمار اللاتينى الا الاستغلال والتباهى والتفاخر،

ابو حافظ

على الرحب والسعة

لقد سرنا ان صافحنا فى هذا الاسبوع اصدقاءنا الافاضل السادة محمد ناصف والطاهر بو عبد الله من اعيان مدينة قابس وكذلك السيد الكيلاتى بوطاره وكيل جريدتنا بالحامة،

فنرحب بهم ونتمنى لهم طيب الاقامة بيننا،

رحلة الزعيم الجليل الشيخ الثعالبي

الى الهند

(تابع لما قبله)

فرغت من مهمتى فى بمبى وسأرحل عنها الى اواسط الهند لازور مدنا اخرى باحثا ومستقرئا وجوه الدعاية الصالحة لاخراج المنبوذين الموزعين فى اقطار الهند من الهندوسية الى الاسلام والسعى فى اقناع المسلمين بوجوب العناية بهم وباسلامهم فقد علمت انهم اصبحوا عقبة فى طريق اسلامهم ولكى افصل آراءهم فى الموضوع تفصيلا دقيقا مطابقا للواقع ينبغى ان نقسمهم الى اربعة اصناف :

الصنف الاول : وهم عامة اهل القرى الذين لم يروضهم التهذيب فهولاء ينظرون الى المنبوذين نظر الهندوسى لهم فهم ينفرون منهم جريا على العادة ولا ينظرون الى دخولهم فى الاسلام بعين الارتياح وقد وقفت لخاصتهم على مخازى كثيرة تصد اولئك المساكين عن اعتناق الاسلام،

ومن ذلك ان بعض الماذونين الذين يدعونهم بالقضاة يطالبون من يريد الدخول فى الاسلام باجور فادحة لقاء تلقينهم الشهادتين بين عروض ونقود فمن العروض خروف وشوال من الارز ومن النقد ١٥ ربية ومن لا يقدم لهم هذه الضريبة لا يقبلون اسلامه ويمنعونه من الدخول فى المساجد والتردد على المجتمعات الاسلامية وفوق ذلك فانهم يتقاضون منهم اجورا على اثبات انكحتهم وهى ١٥ ربية على كل عقد ومثلها على غسل الموتى ودفنهم ويمنعونهم من مسهم مالم يقدموا لهم ذلك الثمن الذى تنوء به ظهورهم، وهذه المخازى اصبحت فاشية فى ولاية بمبى خصوصا فى خاندمش وبعض مقاطعة الكوكن وهى لم تصد المنبوذين وحدهم عن الدخول فى الاسلام بل كانت سببا فى ارتداد خلق كثير من المسلمين الى الهندوسية حتى اذا اتصل خبرهم بجمعية التبليغ الاسلامى فى مدينة جلقاون عاصمة خانديش الشرقية فزعت للامر وذهب اعضاوها الى ناسك لاقناع من ارتد بالرجوع الى الاسلام وافهامهم ان الضريبة التى ارهقتهم لاعلاقة لها بالدين وانما هى اتاوة محرمة فرضها عليهم اولئك المتفقهة الجهال فرجع من رجع منهم وانتقت بعض المتنورين منهم فعلمتهم احكام الانكحة والمواريث وغسل الاموات واستصدرت لهم «اذونات» من الحكومة للقيام بهذه الشعائر فيما بينهم تحريرا لهم من طبقة المرتزقة من المشائخ،

ومن انكر افعالهم ما سمعته وهو ان عشرة آلاف من المنبوذين الساكنين فى مدينة ناسك «التى كان يتنسك فيها الاله راما» اقبلوا ومعهم الزعيم اميدكر على القاضى الشرعى بهذه المدينة واظهروا له شدة رغبتهم فى اعتناق الاسلام فصرفهم اولا ولما عادوا اليه وكانوا ينتظرون ان يفتح لهم باب الدخول فى الاسلام طردهم بخشونة وجفاء وحين سئل عن ذلك قال اى فائدة ترجى من اسلام هولاء الحثالة سوى ان يكونوا عالة على المسلمين..

ولما اتصل هذا الخبر بجمعية التبليغ الاسلامى فى بومبى اضطربت له وبادرت بايفاد بعض اعضائها لهولاء المصروفين عن الاسلام لافهامهم الحقيقة وانكار عمل القاضى واقناعهم بان الاسلام اكرم وارحم من ان يغلق بابه فى وجوههم وبهذه الواسطة استطاعوا ان يعيدوا منهم نحو الف رجل وبقى من تخلف منهم يرقبون عن كثب كيف يعاملهم المسلمون فان راوا منهم ما يشجعهم على الدخول فيما دخلوا فيه اسلموا والا بقوا ملحدين وهو خير فى نظرهم من ان يكونوا عرضة لاستغلال المرتزقة من اصحاب الوظائف،

الصنف الثانى : طبقة السياسين المحترفين وهولاء اشد المعارضين فى اسلام المنبوذين وذلك لشدة خوفهم على المراكزالتى يشغلونها من ان يزاحمهم فيها نبغاء المنبوذين الذين اوتوا حظا من العلم لم ينله اولئك المتصدرون خصوصا بعد فوز الاستاذ خالد لطيف جابا فى انتخابات البنجاب فهم يوجسون خيفة من اسلام من كان على شاكلته فى المستقبل وهم كثيرون بين طبقات المنبوذين لذلك لا نعجب من هولاء اذا رايناهم يعملون فى السر والعلن لمقاومة الساعين فى اسلام المنبوذين بكل ما اوتوه من قوة،

ولا يخفى ما لهولاء من التاثير السياسى فى الامور الهندية وبالاخص فى تثبيط المسلمين عن الاقدام فى مثل هذه الامور،

الصنف الثالث : طبقة التجار وارباب رووس الاموال واصحاب الاعمال وهولاء وان كانوا لا يكرهون دخول المنبوذين فى الاسلام الا انهم ينفرون من التظاهر بدعايتهم اليه خشية اغضاب الهندوس واختلال مصالحهم المالية المرتبطة بالكثيرين منهم وهولاء هم اقرب الى المعارضة منهم الى الموافقة فهم سلبيون على كل حال لا يرجى منهم خير

«المرأة والمشاريع الخيرية»

لكاتب كبير

اثبت الاحصائيات الاخيرة ان الشعب التونسي منقسم الى قسمين من ذكور واناث مع زيادة قليلة من الرجال على النساء.

ومن الواضح الجلي ان هذا الشعب محتاج الى عمل جنسه اللطيف مثلما هو محتاج الى عمل جنسه القوي ونعني بالاعمال ليس فقط تهيأة الطعام بالمنازل وغسل الصابون وبسط الفرش وتنظيف الاثاث وتخيط الثياب ولكن على الخصوص العمل الاجتماعي المطلوبة بها اليوم والذي كانت تقوم به بالامس ابان الحضارة العربية ومجد الاسلام. وكيف لا تقوم المدنية الاسلامية على المراة ونحن مامورون بان ناخذ نصف ديننا عن امراة ؟ الم يقل النبي «صلعم» : «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميرة» او لم تكن خديجة بنت سحنون تدرس الفقه بجانب جامع القيروان، او لم تؤسس فاطمة ام البنين القروية جامع القرويين بفاس الذي هو ثالث الكليات العلمية الاسلامية ؟ فهذه المراة لا يمكن ان تقصر عملها اليوم على الطبخ والخياطة والكنس على اننا لا نراها ايضا تقوم بوظيفة بوليس ولا حاكم تحقيق ولكن ان تقوم بواجبات اجتماعية تحوم حول التربية ومشاريع الاحسان والاسعاف.

ان مشاريع التعليم كانت تقوم من قديم الزمان على كاهل النساء فخديجة بنت سحنون واسماء بنت اسد بن الفرات كانتا تدرسان بجامع القيروان. وقد رأينا ان فاطمة ام البنين القيروانية اسست جامع القيروايين بفاس سنة ٢٥٥ ه‍. وقد اسست الاميرة عطف مدرسة التوفيق ومدرسة الهواء ونافست زوجها ابى زكرياء الاول موسس الدولة الحفصية على انتخاب افاضل المدرسين اليهما واحدثت الاميرة فاطمة الحفصة مدرسة عنق الجمل وكانت ام العلاء تجوب بلاطات الملوك والامراء لتعليم الاداب وعلوم الدين للاميرات الحفصيات وعلية بنات رجال الدولة فيتضح لك من هذا ان عمل المراة التونسية في ميدان التعليم عمل كبير فما بالها تتقاعس اليوم او بالحرى : ما بالنا نتقاعس بها عن هذا الميدان ؟

ومتى يتوفر لدينا جمهور من النسوة المثقفات بلساننا العربي وديانتنا الاسلامية تثقيفا صحيحا يتولين تدريس الاداب والعلوم للجنس اللطيف ؟

وقد قامت المراة التونسية المقام المحمود ورمت بسهم مصيب في ميدان المشاريع الخيرية فمن لدن جيش الفتح كانت تتولى اسعاف المجاريح ومد المجاهدين الفاتحين بالماء والزاد ماديا وبتلك القوة المعنوية التي جعلت فئة قليلة تغلب فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. وكان ازاء المرابطين طوائف من المرابطات يتولين اسعاف المسافرين والمرضى والمساكين بقصور الرباطات على نمط اخوات الرحمة اللواتي نشاهدهن اليوم. وللاسلام المثل الاعلى على ان نظام الاخوات مقلد عن نظام المرابطات المسلمات فلهولاء فضل الاسبقية وما بالعهد من قدم اسست الاميرة عزيزة عثمانة والاميرة كبيرة هامية مستشفيات بالحاضرة واوقفتا عليها الاحباس الطائلة فمازالت هذه المشاريع تودي احسن عمل الى الانسانية الى هذا اليوم.

فما هو عمل المراة اليوم في هذا الميدان؟ اليهود والنصارى لهم مشاريع الالباس والاطعام والايواء وحماية البنت وتجهيزها فما لنا نحن معشر المسلمين ؟

لماذا لا تؤسس امراتنا في المدن الكبرى مشروع الالباس ؟ واي شيء ايسر من ذلك واسهل وانفع واعم ريعا ؟

فلنفرض ان نسوة تونس او سوسة او صفاقس يجتمعن ذات يوم ويتفقن فيما بينهن على احداث مشروع الباس فانهن يضعن بينهن قانونا اساسيا بسيطا ويقررن جمع ما تيسر من الثياب القديمة وتلتزم كل بنت باحضار ثوب من الصوف تنسجه بيديها لاخ لها او لاخت لها ممن عضه البوس بنابه. ويجمعن شيئا من المال لشراء ملبوسات اخرى ويتولين الباس البنات والنساء الفقيرات اللواتي يجبن الشوارع حافيات عاريات.

ولا ينبغي ان يقف عمل المراة عند هذا الحد بل ان تؤسس جمعيات خيرية للبنات لتعليمهن وتثقيفهن وتربيتهن واخراجهن في الصناعات الشريفة كالتعليم والتمريض والخياطة والتفصيل مما نحن في اشد الحاجات اليه في هذا الزمان.

ايتها المراة التونسية !

ثقي ان الخمسين في المائة من اسباب نهوض هذا الشعب موكول اليك فاعملي في هذا السبيل عملا صالحا سيراه الله ورسوله والمسلمون فما ذلك على همتك بعزيز.

ابو عمرو

ماذا ترغب تونس

نشرت جريدة لاكسيون تونزيان الغراء في عددها الاخير مقالا قيما بقلم الخطيب المصقع فخر الوطنية الاستاذ الطاهر صفر فآثرنا ترجمته لقرائنا تعميما للفائدة قال لافظ فوه :

ان الشعب التونسي الذي مضى عليه ثلاثة وخمسون سنة في الاستغلال الاستعماري ساقته نحو الهاوية وجعلته يشعر بافتقاره وخسرانه يلتفت اليوم نحو فرنسا ليطالبها باصلاحات سريعة وضرورية لحياته. ان الشعب التونسي لا يطلب التعلق بالقمر وليست له فكرة القاء الفرنسيين في البحر ولا يفكر ابدا في اعلان حركة عدائية ضدهم ابدا.

انه لا يبتغي الا ان يعيش في النظام والهدو والعدالة. ولان يعيش في النظام والهدو والعدالة يطلب اصلاحات انسانية يضمد بها جروحه وتتحسن بها حالته وتضمن له مستقبله.

ويطالب بكفالات كافية لاستقرار امن عدمه حتى الان. ولا شيء يكون معتبرا في الميدان الاقتصادي والاجتماعي بدون طريقة سياسية حسنة وبدون كفالات يحققها دستور حسن.

وفي ممالك اخرى تكون طلباتنا معتبرة عادلة وشرعية ومعتدلة اما في تونس فليس الامر كذلك لان الاشياء لا تقاس هنا بما تقاس به في ممالك اخرى فان هنالك تستطيع ان تبسط في اطمئنان افكارك وتشرح معتقداتك في كل تغيير يراد ادخاله في الامور الادارية مثلا كالاختصارات في بعض الاقسام والاصلاحات النافعة والاقتصاد اللازم تطبيقه وحينذاك تسمى المنتقد وصاحب الفكر الوقاد والعقل الراجح فيقع استدعاؤك للمشاركة ولبسط برنامجك والتداول فيه بين لجنة تصغى اليك وتحترمك.

اما في تونس فالامر بالعكس فاذا ابديت رايك وتكلمت عن وجوب مشاركة التونسي في ادارة شوون بلاده واحياء السلطة التونسية وتحقيق وجودها والحث في وجوب المشاركة الفعلية مشاركة صادقة وعادلة بين فرنسيين وتونسيين. واوردت المعاهدات والاتفاقات وطالبت بتطبيقها اذا فعلت شيئا من ذلك يرتفع في الحين الف صوت قائلين انك مضاد وعدو فرنسا الالد وعدو الفرنسيين والجنس الانساني على العموم وحتى الارض والسماء وانك تريد دوس الاشلاء واحداث التدمير والخراب وانك جامد وصاحب عقل سقيم متقادم العهد ومتكبر وانك... وانك... وفي النهاية وانك تستحق السجن والنفي والتعذيب.

وتتكاثر هذه الاقوال من حولك بكيفية تصيرك تشك في كونك خرجت عن الجادة واقترفت بعض الاثام العظيمة ولكنك في الواقع انما كنت مخلصا تعبر بصدق عن راي ومعتقد السيد «الناس الكل» وقد شرحت بعض الحقائق الواقعية وهذا وحده كاف لان يثير من حولك حفائظ المحظوظين المهددين في حظوظهم.

وان اصدق اولئك يقول هكذا : «ان الحركة الدستورية لا تحتوي على ادنى فكرة عدائية نحو فرنسا لان قادتها يعلمون جيدا اننا نكون في الحين معوضين بغيرنا لو رحلنا عنهم واذاك يشعرون بالفرق فلا احد عدو لفرنسا ولكن عملهم هو ضد الحكومة والادارة لذنب واحد ومتماثل «النهار في ١٩ مارس ١٩٣٥ عدد ٠٧٨»

كن عدو فرنسا وابغض فرنسا او طالب باصلاحات ادارية وسياسية لتنقذ وطنك من خراب محقق من خسرات مبين فالذنب واحد والاثم متماثل فاما ان تاخذ او ان تضع وامام هذا المنطق من السادة الخامسين المهذبين نبقى وافواهنا مفتوحة نفكر هل اضغاث احلام ما نقراه وما نسمعه وهل كان هولاء المربيون يمازحوننا فيما يفعلون وليس لهم في الواقع الا الرغبة في مغالطة المتفرجين الخليين الذين يريدون الاسترشاد والمعرفة ولكن من حسن الحظ هنالك الفرنسيون الثقاة الذين يرتفع صوتهم الجميل بين حين واخر عاليا فيغمر اصوات الانتفاعيين المستبدين. ولناخذ مثلا باندري فرانسو البار النائب الفرنساوي يصرح لجريدة البتي متان بكلام موزون ولكنه صحيح قال : «اما ما يخص المسالة السياسية فلا افكر في امكان وقوع معارضة خفية تنطوي على البغض والكراهية وعليه فلم يبق الا سياسة مشاركة وبهذه السياسة يظهر لي وجوب منح الاهالي حقوقا» ففي هذه التصريحات كلام منعش يعمل في بسط السكينة والهدو في الفكر العام اكثر مما تعمله وسائل القوة هنالك نداء للثقة والاعتماد يستحق ان يكون مسموعا.

«يجب ان يكون للاهالي الثقة والصبر» فان كل المستعمرات تغنم من الاتحاد الحكومي نعم ان الحكومة لم تعمل كل شيء ولكنها ستحافظ على عهودها» وان شعبنا يعمل حسنا في اصغائه لصوت هذا النائب الجديد فليحافظ على هدوه ودمه البارد وستكون له ثقة ولكن على فرنسا ان تحقق الامل وتبادر بتوجيه الدواء النافع لقطرنا المريض لاستئصال الداء وذلك في انتظار المقويات والمنعشات.

الطاهر صفر

تحليل موقفين

واخيرا قدم مسيو فينو وكيل وزير الخارجية الفرنسية الى هذه الربوع وباشر ابحاثه وقام بجولة في انحاء المملكة صحبة عميد الجمهورية مسيو ارمان قيون وليس غرضنا من هذه الكتابة الاتيان على تفصيلات الرحلة اذ تجد ذلك في غير هذا المكان انما قصدنا من مسك القلم وتحرير هذه الكلمات هو تحليل موقفين عظيمين كان مسرحهما مدينة صفاقس. وصاحباهما : عاملنا المحبوب السيد محمد العزيز الجلولي والمعمر م. بوشي.

خطب جناب العامل امام وكيل وزارة الخارجية وسعادة المقيم العام فلم يستطع ان يتقيد باقوال الرجل الموظف او العامل صاحب النفوذ في البلد ولا المنتمي للادارة. فانتزع هذا الثوب مؤقتا وتكلم بالعاطفة بالشعور الانساني بالاحساس الوجداني ولم يفعل ذلك الا لما اراده من التعبير بصراحة واجبة عما شاهده من الشقاوة المخيمة على سائر البلاد. والتعاسة المنشبة اظفارها في جسد الشعب التونسي بلا شفقة ولا رافة. فخاطب كلا الرجلين العظيمين بصفة كونه رئيس عائلة وزعيم بيت شعر وبسط بجلاء سر هذا الفقر وهذه التعاسة طالما قلب السياسة التي ظهر بوضوح تام سوء اثرها. ظهرا على عقب فكان لخطابه تاثيره العظيم في الشعب الذي ازداد تعلقا ومحبة لعامله العزيز. وكان ان تحمس جناب العميد من هذا الخطاب ومن القبول الهائل الذي قابل به شعب صفاقس ضيوفه الكرام. وهو المشهور منذ القدم بمقابلة الفعل بالمثل دون مبالاة ولا وجل...

صرح سعادة المقيم تحت هذا التأثير العظيم بانه حائز على الثقة التامة من حكومة الجمهورية وعلى مودة الشعب وهاتان القوتان واعظم بهما من قوتين يضرب بهما من حاول العبث او التعدي وفي هذا لا شك تلميح يكاد يكون صريحا الى اعمال شرذمة الاستعماريين الذي دابهم التصيد في الماء العكر... والذين لا ننسى لهم ولا نظن جناب العميد ينسى ذلك الخطاب المتعجرف الذي وجهه له رئيسهم.

ذلك موقف عظيم لاشك ان التاريخ سيسجله على صحائفه الذهبية بمداد الفخر وهناك موقف ثان يذكرنا بالمثل القائل : «انا والجمل قايمين حمل..!» وهو موقف م. بوشي الذي القى في صومعة طويلة الشريدي امام مسيو فينو خطابه المعهود الذي تعود القاءه كلما زارنا ضيف عظيم مصرحا في افتخار وخيلاء ان هاتيك الزياتين هي من اشتراك جهود الاهالي والمعمرين.. ولو انصف ورام الصراحة شأن الرجل الحر لقال : ان ما تشاهده من هذا المجهود العظيم ونماء الشجرة المباركة يا جناب الوزير وما تحصلنا عليه نحن المعمرون من الهناشر وآلاف الزياتين لهو من «عرق برنوس الاهلي» ومساعدة السياسة الغابرة على تعمير الاراضي بغير ابناء البلاد...

واذا ما انكرت هذا يا م. بوشي فسل روح ابيك الذي ارسله البرلمان بصفته نائب امة لتفقد الحالة هنا فرجع وفي يده عقد ملكية هنشير وان ابى ان يجيبك حياء وخجلا فارجع الى كتاب «عرق البرنوس» ترى كيف ان نائب امة فرنسي حقيقي يرفع القناع عن مخازي زملائه الذين سبقوه في مهمة التفقد فخانوا الثقة التي احرزوا عليها وعبثوا بالامانة المناطة باعناقهم افعل ما املته عليك ثم جئني بما بقي في ضميرك من الاثر...

الاهلي يشقى لتسعد انت وامثالك يجاهد ويعمل ثم في الاخير تقاسمه نتيجة كد يمينه فتاخذ نصفك كاملا ويضطر هو الى بيع نصفه الباقي في معلوم الخدمة ولوازم نفقته فماذا تراه يستطيع فعله هذا الاهلي المسكين ما دامت السياسة الغاشمة ارادت منه ان يكون عبدا اسيرا يتمتع بثمرة جهوده سواه ممن لم تطأ اقدامهم الارض ولا ذاقوا زمهرير الشتاء ولا حر الهاجرة بل ولا يعرفون عن

ولا مساعدة على عمل ايجابي.

الصف الرابع : وهم رهط من العلماء واوساط من رجال الطبقات الذين لا يتصلون بالاحزاب السياسية وهم الذين يشجعون كل حركة اسلامية في الهند وفي مقدمتها السعي في اسلام المنبوذين ولكن هولاء تنوء كواهلهم بحمل هذا العبء الثقيل ومع ذلك فان الامل معلق عليهم.

ذلك ما تبينته من الدراسة العجلاء في اقليم بمبي ولعلي اغير رايي اذا وقفت على ما يخالفه يضاف الى ذلك عامل السياسة العليا عامل التثبط ان لم نقل الاخفاق فليس من السهل الاضطلاع بمشروعات الدعاية لاي عمل كان ما لم يكن القائمون به ملمين به من كل نواحيه. وهذه نصيحة عامة لكل من يريد ان يغامر بالقاء نفسه في هذا الخضم المضطرب بامواج الاهواء والاختلافات والمصالح. اسال الله ان يلهمنا جميعا التوفيق في البدء والختام.

نقلا عن الرابطة العربية

الزيتونة التي يفخرون بملكيتها شيئا ولا يدرون كيف تغرس ولا ما تنتج••• وعلى كل حال فاننا نعتقد ان مع العسر يسراء ويبدو لنا اليسر فى هذا الموضوع من خلال خطاب مسيو فينو الذى حملته لنا امواج الاثير مساء يوم غرة مارس اذ قال ضمن تصريحاته «فاول عمل يجب ان تقوم به الادارة هو توسيع نطاق الاستعمار بالايالة• بواسطة التونسيين انفسهم وذلك بالتمكين فى الارض لمن هم الان فى حالة مجردة تجردا قطعيا عن وسائل التمعش•••»

حول تصريحات م. فيينو

وبمناسبة طرقنا لموضوع خطبة مسيو فينو نرى لزاما علينا القاء نظرة ولو مستعجلة على ما جاء فيه•

افتتح خطابه بما كان يجول بخاطره قبل ان تطأ قدماه ارض تونس وهو نفس اعتقاد كل من لم يشاهد الحالة معاينة من ان البلاد تحت تاثير ازمة شملت جميع ميادين الحياة غير ان سعادته اعترف بعد قيامه برحلته المباركة• بان الداء متمكن وانه جدير بكامل العناية وان لا دواء الا اذا كان العمل بسرعة وحزم•

ويسرنا ان نسجل على مثل مسيو فينو هذا التصريح وهو قوله : «ينبغى لنا بادىء ذى بدء ان ننظر للاشياء بوضوح اى بعد تبديد السحب التى ربما يكون قد تركها فى الاذهان الغلط القديم لسياسة الاندماج «كذا» مع ما يتبعها امام الخيبة التى لا مناص منها : الاستبداد والضغط•••» وها هو تابى عليه صراحته الا ان يصدع بالحقيقة فيقول «لكن هناك نقطة اهم لا يمكن غض الطرف عنها• ولو كان ذلك يبعث على الاسف وهو انه يوجد اليوم ريب فى نزاهة الادارة بالايالة التونسية•••» غير انه يتدارك الموقف بلباقة سياسة تبدو واضحة من خلال هذه الكلمات «وانى اريد ان اعتقد ان ذلك الريب ناشىء عن بعض هفوات شخصية محضة•••»

ولا يسمح لنا المجال بالاطناب فى التحليل لذا نضطر للايجاز ما امكن• سمعنا قديما وتكرر على اذ هاننا فى عدة مناسبات ان التونسى يجب ان يشارك فى ادارة بلاده• غير ان ذلك كان قولا تماوج مع الاثير ثم تلاشى•! لكن صاحب هذا القول اليوم نرى انفسنا ملزمين بتصديقه اذ ان اللهجة صادقة والنية تبدو حسنة فيجمل بنا ان نتفاءل خيرا وان نرتقب السعادة المنتظرة والعدل الذى طالما تاقت نفوسنا الى استنشاق عبيرة•

اما برنامج التعليم فلم يكن مرضيا وان ابدى اعتذاره بعدم سماح الميزانية وربما كان العذر وجيها لكن رجاؤنا فى المستقبل•••

ولا نترك القلم قبل ان نضع هذه المبادى التى فاه بها احد رجال الجمهورية المسؤولين م• فينو امام انظار الاستعماريين الذين اظنهم تقادم عليهم العهد فنسوا حتى المبادى وهى : «فقولنا ان المصلحة العامة لفرنسا تفرض احترام المصلحة العامة للمملكة التونسية وقولنا ان الايالة التونسية ليست بالنسبة لفرنسا ملكا خاصا وان لها حياة خاصة فرنسية تونسية وان واجب فرنسا ومصلحتها تقضيان ان نبذل كل مجهود لتحقيق ازدهار تلك الحياة وقولنا انه يجب على الحكومة الفرنسية ان تسهر على انتظام سير الامور على هذا المنوال• تلك هى مباد لا يسع كائنا من كان المنازعة فيها••»

وما على الاقوال اعتمادنا وانما على العمل الجدى والتنفيذ السريع الحازم تتكل فى انقاد هذا الوطن العزيز•

اخبار محلية

مسيو فيينو بصفاقس

اقبل مسيو فينو وكيل وزارة الخارجية الفرنساوية مصحوبا بجناب مقيمنا العام مسيو ارمان قيون وحاشيتهما على نحو الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ثانى عيد الاضحى المبارك وما وطئت اقدامهم الارض امام المراقبة المدنية حتى حيتهم فرقة من العساكر وكوكبة من جوقة الصبايحية ثم دخل الركب الوزيرى يتقدمه جناب المراقب المدنى وعامل المكان الى قاعة الاستقبال حيث اسرعت قناصل الدول ورجال الهيئات المختلفة والاعيان والوجهاء الى تقديم مراسم التحية لضيفنا الكريم•

وبعد هذا الاقبال البهيج وقع تناول الغذاء بدار المراقبة المدنية• وفى حدود الساعة العاشرة الاربع انتظم الركب وسار نحو المدينة العربية فحيته فى باب الديوان جمعية الموسقة العصرية بالسلامين : المرسياز والملكى وبعد ذلك اخترق نهج الباى الى ان وصل الى ساحة احمد باى اين كانت الخلائق محتشدة من كل جانب فكان المشهد رهيبا يضاهى تلك الجموع المصطفة على طول نهج قوحين قدومه، فعلا الهتاف بحياة القادم وكانت نسمات العدل العطرة يفوح عبيرها وجمال الانصاف قد كسا الحفلة هيبة ووقارا، فحيته جوقة طرب شرقية ثم دخل الركب الوزيرى الى مكتب السيد الحاج حسن الفندرى وعندها وقف جناب عاملنا محمد العزيز الجلولى وارتجل خطابا بليغا عبر فيه عن احساس سكان جهته فقال : انى اتكلم الان لا بصفتى حاكما او متوظفا ولكن بصفتى رئيس قبيلة اشعر فى هاته الاوقات العصيبة بقيمة محبة الحكومة الفرنساوية التى اظهرت لنا بفضل عطيتها لاول مرة ما تكنه نحونا من حسن العواطف، الى ان قال ان بلادنا تونس تتطلب اصلاحات اكيدة،ستكون اساسا للمحبة الصادقة والتعاون لسعادة الدولتين فقوبل هذا الخطاب بعاصفة من التصفيق الحار ثم اجابه جناب مسيو فينو فاثنى على همته ووافقه فى انجاز الرغائب التونسية وحبذ الوفاق والاخلاص فى سياسة المشاركة وجلس تحت دوى من التصفيق المسترسل• وبعد ذلك اخذ الكلمة جناب مسيو ارمان قيون فشكر العامل على ما ابداه من الاحساسات النبيلة نحوه ثم قال انى اتيت الى هنا ورايت مشاهد الازمة وانى لا اسمح للسكان ان يموتوا جوعا تحت راية العلم الفرنساوى وان ثقة الحكومة التى قلدتنى اياها هى التى بعثت فى نفسى الشجاعة الكاملة لاتمام مشروعى•وان بفضل محبة الشعب لى ساتمادى على سياسة المشاركة الحقيقية لسعادة الامتين وبانتهاء خطابه علا الهتاف من كل جانب ودارت اكواب المرطبات وكؤوس المشروبات وانتهت الحفلة ورجع الركب الى دار المراقبة المدنية•

وفى صباح يوم الثلاثاء اصطفت العساكر على طول شارع جول قو وانتظم الموكب من جديد وسار الى قبر الجندى المجهول فتقدم مسيو فينو ووضع باقة من الزهور على قبر الشهداء ومن ثم امتطى الركب الوزيرى كوكبة من السيارات قاصدا طويلة الشريدى وفى هذا المكان الذى يشاهد فيه الناظر بدائع الكد الصفاقسى وقف مسيو بينا رئيس الحجرة الفلاحية خطيبا فرحب بمقدم الزائرين ثم عرج فى كلمة وجيزة عن عمل المشاركة الصادقة الذى اثمر بفضل الامن العام هذا الثمر الطيب وبعده اخذ الكلمة مسيو بوشى وشرح اطوار المغارسات وكيفية امتلاك الاراضى•

ثم رجع الركب وزار الرصيف والملجأ الخيرى حيث اثنى على همة القائمين به مع تبرعه بعطية مالية ستكون تذكارا لزيارته ومن ثم قصد المستشفى الجهوى واطلع على غالب اقسامه بواسطة رئيسه الدكتور مسيو لوريول• وبذلك انتهى دور الزيارات ولم يبق الا تناول غذاء الفطور بحديقة عاملنا العزيز وقبل ان يبارح هذا الطرف ودع جناب مسيو فينو سكان جهتنا فى المذياع وشكرهم على حسن احتفالهم به• وفى حدود الساعة الثانية ونصف من زوال يوم الثلاثاء بارح مدينتنا قاصدا مدينة قابس•

جامعة الجنوب

بحضرة رئيس ديوان مسيو فيانو

يوم الثلاثاء ٢٢ فيفرى تالف وفد من جامعة الجنوب متركبا من السادةالهادى شاكر الاستاذ عبد الرحمان علولو• عثمان بوليلة• ومثلوا لدى م• برترو رئيس ديوان م• فيانو• وقدموا له عريضة اعربوا فيها عن ثقتهم التامة برجال الديوان السياسى وشرحوا فيه بايجاز رغبات الامة ومطالبهم الشرعية•

فنشكر جامعة الجنوب على حزمها ونشاطها واغتنامها مثل هاته الفرصة للترجمة عن فكرة من وضع ثقته التامة فيها•

لجنة التعاضد

تلقينا من المراقبة المدنية بالقائمة الاولى فى الاكتتاب بلجنة التعاضد• ونحن بلسان الجريدة نشكر السادة المتبرعين على معاضدتهم لمشاريع البر والخيرية•

القائمة الاولى

الشركة التجارية التونسية : تنازل عملتها	
عن اجر يوم فتجمع منه	٧٠٠
مخازن روشدى باى: تنازل عملتها	
عن اجر يوم فتجمع منه	٤٥٢
م• جوهان، شركة صفاقس قفصة	١٠٠
محسن	٢٥
م• بانيون، المراقب المدنى	٢٠٠
م• قويدر، مراقب معاون	١٥٠
م• ساستيانى	٧٥
م• بياى	٥٠
السيد على الرقيق	٥٠
السيد محمد الخضرى	٣٠
مدام• فيتوسى	٣٠
الجملة	١٨٦٢

مشائخنا تستيقظ

يحق لنا الاستبشار بعصر زاهر• ومستقبل للاسلام باهر• بعد ما راينا البعض من علماء الدين منا ينفضون عنهم غبار الركود والانزواء معرضين عن فكرة من يرى ان واجب العالم فى بث معلوماته ينحصر فيما يلقنه للطلبة فى حلقات الدروس• مشمرين عن ساعد الجد، متكلين على الله، للدعاية الى التحلى بالاخلاق الاسلامية الفاضلة الزكية• والرجوع الى الحق باتباع ما يامر به الشرع العزيز• والابتعاد عما ينهى عنه• ويطهرون العقائد مما عسى ان يكون قد علق بها من زيغ او جموع عن جادة الصواب• فيدعمون بذلك الايمان• ويوطدون منه الاركان• فاذا تمادى علماؤنا فى هذا العمل• واقتدى بعضهم ببعض• فلا بد ان تتحسن الاحوال• ونبلغ الامال• ولا بد ان يتغلغل الاسلام• من اعماق الصدور• ويسترجع مجده السالف الفاخر ولا يصلح هذا الدين الا بما صلح به اوله•

فلنفس هذه الاغراض التى بينا تلقينا بكل سرور وابتهاج يوم ثانى عيد الاضحى زيارة ثلة من مدرسى المعهد الزيتونى يتزعمهم العلامة الفاضل الشيخ سيدى عبد العزيز الباوندى• واقاموا اول حفل بدسكرة ساقية الزيت• فاكتض رحاب جامعها الكبير رغم اتساعه بالوافدين لسماع ذلك الشيخ المجاهد• فحرضهم على الامتثال لاوامر الشرع العزيز• وعلى اجتناب نواهيه• متعرضا فى ذلك الى المضار الاجتماعية والاخلاقية الناشئة عن لعب القمار وشرب الخمور علاوة على تحريمهما دينيا• ثم دعى الامة الى حفظ كلام الله الذى لا يمكن ان يصلح لنا حال الا باتباعه والمحافظة على ما جاء فيه وقد راينا راى العين كيف هوى بنا الحال الى الحضيض لما فرطنا فى كتاب الله العزيز الحميد• ثم حرض الناس على طلب العلم شارحا مغبة الجهل وامتهان الاسلام للجهلة وعرج على المشروع العظيم المنشأ بالعاصمة لاعانة فقراء الطلبة فحض الناس على مده بيد الاعانة حتى يكون لهم ضلع كبير فى القيام بواجب تشجيع المزاولين للعلوم فكان لخطابه تاثيره المطلوب ثم واصلوا السير الى جامع طريق القايد محمد فاقاموا به حفلا كسابقه ختموه فى ساعة مؤخرة من الليل• وفى الغد قصدوا جزيرة قرقنة• ويوم رابع عيد كان الجامع الاعظم بمدينتنا يزخر بالجماهير فافتتح الاجتماع الحافظ الشيخ على التريكى بثمن من آى الذكر الحميد بصوته الحنون ثم القى العالم الفاضل الاستاذ الشيخ محمد شاكر قصيدا عامر الابيات• ثم توالى الخطباء على الترتيب الاتى السادة المشائخ الكرام : عبد العزيز الباوندى• احمد الشطى• الجيلانى حمزة• الشاذلى بن القاضى وبذلك انتهى الاجتماع وخرجت الجماهير تلهج السنتها بالثناء المستطاب على هولاء العلماء المصلحين•

وقد اخذ امانة الاملاء بجامع ساقية الزيت وجامع القايد محمد الخطيب المحنك الشيخ عبد السلام طاجينه• وبمدينة صفاقس وضواحيها الامام الخطيب الشيخ عمر الجربى وقد باشر كل منهما عمله بغاية الحزم•

وهنا نستسمح علماءنا الافاضل فى الملاحظة لهم بان يمزجوا دعوتهم الدينية بالدعوة الى العمل والجد والكد فى حياة الدنيا وان ينذروا المتكاسل والمهمل فيها بوعيد وعقاب لا ينقص شيئا عما ينال المتكاسل والمهمل للعبادات• وان يقرنوا الحياتين بعضهما ويبينوا الواحدة على الاخرى وهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قد حرضنا على العمل للدارين وابتدا بالدنيا• وقد راى وهو احكم الحكماء ان الكد عليها هو الجهاد الاكبر• ولما تبين لنا بهذا ان العمل للدارين هو من متعلقات الدين• وجب على العلماء القيام به معا• وفى آن واحد•

نسال الله ان يلهمنا جميع سبيل الرشاد• وان يهدينا للعمل فى صالح الاسلام والعباد•

تهنئة بمعافاة

لقد سرنا شفاء صديقنا السيد سالم غرس الله• فنهنيه على ذلك• ونسال له صحة طيبة دائمة•

❋ اغتنام فرصة ❋

عربة او تومويبل للبيع قوة خمسة خيل ماركه بوجو على حالة حسنة• البيع حاضرا بفرنكات ٢٣٠٠ المخاطبة فى شانها، بمطبعة موراس نهج قمبيطه بصفاقس•

من اراد ان يلتذ بشرب القهوة اليمنية الحقيقية• ويقوم بواجب اكرام زائريه فليقصد

قهوة اللوز

ليقوم بواجبين عظيمين : اولا نفع نفسه ثم معاضدة المشاريع اتى هى عنوان نهضتنا•

باليمن والبركة

اقام الماجد السيد التيجانى السلامى حفلا وديا بمناسبة زفافه• وقد طاف فى بعض الانهج وفى صحبته افراد طريقة القادرية يرتلون اذكارهم على انغام الدفوف• ثم رجعوا الى منزله وبعد تلاوة القصة المولدية جاء دور جماعة السلامية والقادرية فشنفوا الاسماع بنغماتهم الشجية الى قرب مطلع النهار•

فنهنى السيد التيجانى بهذا الزواج ونرجو له السعادة والهناء

رومانيلا

GABRIELE GAMBA
FABRICA CONSERVE ALIMEN

الطماطم اللذيذة
ذات الشهرة العالمية
اطلبوها من جميع محلات العطرية

حادث مؤلم

لقد استانا والله من الحادث الموسف الذى طرأ على زورق يوم الاثنين الاخير بعرض البحر فانقلب من جراء شدة الرياح العاصفة وانقلبت معه حمولته وهى اربعة اشخاص ممن جزيرة قرقنة• والتقمتهم الامواج•

فنتقدم لعائلاتهم بتعزيتنا الحارة وندعوا الله للمنكوبين ان يغدق عليهم رحمة واسعة وان يتقبلهم قبولا حسنا•

الى رحمة الله

لبى دعوة ربه فى الاسبوع الفارط السيد محمود الجراية• فنعزى فيه جميع اسرته وخاصة ابنه الشاب النجيب الوطنى صديقنا السيد الطيب الجراية التاجر بصفاقس وبالمزونة• ونسال للفقيد الرحمة والغفران ولاله الصبر والسلوان•

جزع الانتفاعيين

فى غير عجب قرانا فى جريدة الدبيش تونيزيان حملة تتابعت فى بعض اعداد تلك الجريدة حول ما تضمنه خطاب الزعيم المجاهد الاستاذ الحبيب بورقيبه الكاتب العام للحزب الحر الدستورى فى حفلة الشاى التى اعدتها شعبة الحزب بباريس لتكريمه والترحيب به وقد اوردت جريدة «السهم» البارسية خلاصة خطاب المحتفل بهالتى كانت تتضمن مجاملة وكياسة تايد وتضامن حزبنا الدستورى فى شخص كاتبه العام لجمعية نجم الشمال الافريقى الجزائرية التى حلتها حكومة فرنسا اخيرا وقد تشكلت لجنة للبحث فى مشروعية ذلك الحل ولا يبعد ان نراها تعود للوجود سيما وهى مندرجة فى جملة من تتالف منهم الواجهة الشعبية• وتضمن خطابه ايضا امنية ان ترى الاقطار الثلاثة مرتبطة باوامر متينة تكون على ضفاف البحر الابيض المتوسط قوة متحدة متماسكة الايدى بفرنسا القوية الفخورة والمعتزة بهم وعلى ما تقدم بنى مراسل الدبيش ومحرر سوانحه حملته الفارغة التى ملاها تحريشا تعودت الحكومة هنا وفى باريس والشعب رؤية امثاله• من صحف الاستعمار• لماذا لم يتعرض مكاتب الدبيش الى ما بينه واعاده الكاتب العام والرئيس ايضا فى جلاءووضوح من ان رغبة الحزب الدستورى تنحصر فى الرجوع الى المعاهدات•

اننا اذا طالبنا بالدستور فذلك لان نعيش كرجال ياخذون نصيبهم من الحياة فى القرن العشرين فيجب أن يتمتعوا بكامل الحقوق التى يتمتع بها معاصروهم من سكان سائر الاقطار لسنا متوحشين• نعيش فى منعزل من الكرة الارضية فيجوز ان نعامل معاملة رجال القرون الوسطى ونحن اذلة صاغرون والحال اننا نستنشق هواء ارض لها ماضى مجيد ولا يفصلها من ممالك اروبا الراقية والمتمعة بكامل الحقوق الانسانية الا مسافة قصيرة على ظهر البحر الابيض المتوسط•

افتريدون منا الاستمرار صامتين على عيش الهوان فوق النصف قرن الذى قطعناه تثرون على حسابنا ونفتقر وتنعمون بالحريات العامة ونشقى بالضغط والعدوان ما الذى ازعجكم من مطالب الحزب الذى يمثل الامة التونسية وهى مطالب انسانية اكيدة لحفظ حقوق شرعية لشعب له حق فى الحياة فوق ارض اسلامية يقول قادتنا انهم لا يضمرون عداء لفرنسا ويتعامى المغروضون ويعلنون سوء نية اولئك ورغبتهم فى القاء فرنسا فى البحر اننا سنتمادى رغم الدسائس والمكائد معتزين بزعمائنا مطالبين بحقوقنا المشروعة وسنصل اليها بحول الله طال الزمان او قصر لانه لا يضيع حق وراءه طالب•

م•

مكاتبات الجهات

ساقيت الزيت

قصد اليوم ما ينوف عن المائة والخمسين عاملا ادارة العمل بصفاقس وتشرف وفد منهم بمقابلة الخليفة السيد احمد بن مصطفى• وسلم له مكتوبا ممضى من خمسة وسبعين منهم استفتحوه بالاستعلام عن مصير شكواهم المقدمة فى ٧ فيفرى الجارى• فى شان الايدى الاثيمة التى تعبث باموال خصصت للعاطلين البائسين ثم انهم شرحوا امرهم فى ذلك الكتاب الى جناب العامل المحترم• مما اصبح عليه بعض المشائخوخاصة شيخ ساقيت الدائر الذى يمتنع من تجريد المحتاجين فى جريدة التشغيل بمشيخته بدون مقابل اتعابه وان بعضهم قد وقع ترسيمه بتجريدة العملة ويوم التشغيل وجد نفسه مرفوضا ومعوضا باخر ذى مال لا يحتاج الى الاسعاف• وهذه تصرفات لا تشرف فاعلها ولا المشرف عليها• وخصوصا انه اشتهر بالاستقامة والنزاهة ونصرة الضعيف حتى استوجب شكر ورضاء جميع السكان•

كما انهم تذمروا من تكاثر عدد «الشافات» الواقفين عن تسيير العمل حتى بلغ عددهم الخمسة عشر بينما واحد منهم كان كافيا مثل ما جرى به العمل منذ ثلاثة اشهر• وهولاء الشافات كلهم من الاجانب وغير فرنسيين• يتقاضون اجورا باهضة نظرا للازمة وبالنسبة الى العملة التونسيين•

ثم انهم لاحظوا له حول مسالة النظام الادارى فى تقسيم المشيخات حيث ان من المحتاجين من هو معدود بمشيخة الدائر بينما محل سكناه كائن بساقيت الزيت• ولذلك يرغبون الترسيم فى الشغل حسب محل السكنى لا حسب تقسيم المشيخات حتى يتسنى للعامل مباشرة الشغل قريبا من مسكنه فلا تنفد فى السير راجلا الاميال العديدة• الصبابة الباقية من مجهوده• فلا يصل الى الورشة مع ما هو عليه من الخصاصة والجوع الا منهوك القوى•

فطمن السيد الخليفة خواطرهم ووعدهم ببذل الجهد فى اجابة رغائبهم بقدر الامكان وفى وقت قريب وانصرفوا من امامه كلهم آمال وشاكرين لدماثة اخلاقه•

«العصر الجديد» تندهش من وقوع مثل هاته التصرفات من المشائخ الذين كان الواجب يفرض عليهم مساعدة العاطل الجائع على تخفيف بوسه وشقائه• لا التنكل به واستثمار حالة هذا البؤس• فهل حقا ان مصائب قوم عند قوم فوائد ؟ اما تخجلون من اغتنام الفرصة على عاتق من يموتون تحت انظاركم جوعا•

ولكن لنحتذى حذو الخليفة ونطمن اخواننا العملة• بان من بيده مقاليد هذه البلاد اليوم لا يرضى بمثل هذه الاعمال المنافية للانسانية• وسيرجع بحزمه وعزمه جميع المياه الى مجاريها وينظر فى شكواهم بعين الامعان والاعتبار•

جنيانه

تذمر اهالى جنيانه
من غطرسة اعوان الجندرمة

تلقينا من مكاتبنا الفاضل بملونش «عمل جنيانه» رسالة طويلة الذيل اتى فيها عما يجده فقراء مشيختى ملونش واولاد الحاج من عوامل القساوة والغطرسة والظلم من طرف اعوان الجندرمة عند توزيع الاغاثة بكيفية لا تتفق مع روح العصر ولا سمعة حكومتنا التى آلت على نفسها اغاثة من اضناهم الجوع والفاقة وبعد ان بين حضرة الكاتب باسهاب حالة اخواننا بجنيانه بما يدمى القلوب استلفت انظار ولات الامور بزيادة العناية فى اغاثة هولاء المساكين اذ الكثير منهم عند ما يسمعون بتوزيع اعانة المعاش من طرف الحكومة يهرعون الى المراكز زرافات ووحدانا ولكن يرجع البعض منهم بخفى حنين بيد فارغة واخرى لا شيء فيها سوى مواعيد تعطى لهم لا فائدة فيها ولا طائل تحتها•

يرجع هذا المسكين خائر القوى فاقد الحيلة مضطرب الشعور وهو يفضل الموت على الحياة لا شفقة على ذاته التى تعودت بالفاقة والخصاصة بل شفقة على ابنائه الصغار العاجزين عن الكسب والتكسب• الا ان هذه العوامل مهما كانت اسيفة وموجبة للعناية والالتفات فان حضرة المكاتب يرى الظلم واستبداد اعوان الجندرمة مع هولاء الابرياء المساكين من ضرب بالسياط وصفع على الرووس لا فرق بين الرجل والمراة «المعبر عنها بالجنس اللطيف» ادهى وامر

وعليه فاننا نرفع شكوانا الى ارباب الحل والعقد بان يعيروا التفاتهم لمثل هذه العطرسة المدهشة والمزرية بكرامة البشر بكل اعتناء حتى تحترم الناس ويقف المعتدى عند حده وتعرف قيمته ومركزه والسلام•

الثابة

وصلتنا مكاتبة قيمة من الثابة من كاتب فاضل يندد فيها على من يعتقدون ان الدين ينحصر فى اقامة الصلاة وامتشاق السبحة والتظاهر زورا بالتقوى بدون التفات الى الفروض الاخرى ومنها ايتاء الزكاة وافادة للقراء نقتطف من المكاتبة خاتمتها•

«•••ولديكم ايها الغافلون مصرع ثعلبة عند ما طلب من النبىء صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله له بالتمول كى يتصدق ويكون من المحسنين فحذره النبىء الكريم فلم يستمع له• فدعا له النبىء عليه الصلاةوالسلام وكثر ماله• فئال امر ثعلبة الى منع الزكاة وعاقبه الله بالنفاق وفيه نزل قوله تعالى «ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من المحسنين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون» الاية حسبنا الله ونعم الوكيل والى اللقاء اكشف القناع عن حقيقة هولاء الجنات اللئام• وعلى من اتبع الهدى السلام•

فرج البشير الثابى الزيتونى

فشي ديبوا

هو الماء الوحيد الذى لا يوثر عليه التنقل• وتشربه من دبابزه كما تشربه من منبعه• بدون ان يفقد ولا ادنى مادة من خواصه•

هو الماء الذى اجمع الاطباء على انه الوحيد لمعالجة امراض المعدة• والكبد، والامعاء، ومجارى البول، ووجع المفاصل•

المحلات للبيع بالجملة والتفصيل

صفاقس : نهج فرانسا عدد ٢٧	SFAX : 27, Boulevard de France
صفاقس : نهج الجامع الكبير عدد ٤٤	SFAX : 44, R. de la Grande Mosquée
تونس : نهج بزانسون عدد ٥	TUNIS : 5, Rue de Besançon
قابس : شارع فليار عدد ٢٩	GABES : 29, Boulevard Fallières

Vichy “DUBOIS”

قفصة

قامت هذه الجمعية الناشطة بتمثيل رواية «عطيل» مساء يوم ٢٧ فيفرى وقد كان الاقبال عليها عظيما ثم بطلب من المراقبة ادارة العمل اعادت تمثيلها لفائدةاغاثةالفقراء

وقد احرز اغلب الممثلين على النجاح وبلغ القمة منهم ممثل دور «عطيل» السيد رشيد بن على والقائمة بدور «دمونة» الانسة حسنى امير• وممثل دور «ايميليا» وقدالقت الانسة حسنى امير قصيدا دعت فيه الشعب القفصى الى الالتفات حول جمعيته حتى يمكنها نشر الفن التمثيلى الجميل بين طبقات الامة• ثم صعد جناب المراقب المدنى وكاهية المجلس البلدى فوق المسرح وقدما تهنئتهما الى جميع الممثلين وخصا البطل والبطلة بالثناء• ووعدا بانشاء صالة افراح ببلدنا لما شاهداه من نهضة الشباب•

ويوم غرة مارس اقام الشباب التمثيلى حفلا تكريميا بناديه لضيفينا الكريمين : الفنان السيد محمد احمد شبشوب مبعوث جمعية النجم التمثيلى الصفاقسية التى اعانت الشباب باعارته ملابس الروايه• وبطلة النجم الانسة حسنى امير• وقام بواجب الترحيب بالضيفين الاديب البارع السيدرشيد بن على شاكرا لهما حسن تعضيدهما وعلى اثره وقف نابغة المسرح السيد محمد احمد شبشوب فاثنى على مجهودات الشباب وبارك له خطواته الشاسعة الى الامام وكان خطابه كله عيون• ثم خطب السيد نقرة•

فنهنى الشباب التمثيلى بنجاحه ونثنى على همة رئيسه الحازم السيد محمدالصالحومديره الفنى السيد رشيد بن على وعموم أفراده ونرجو لهم نجاحا مستمرا وتقدما باهرا•

مكاتبكم

المكناسي

لا نكون مبالغين، ولا يجرا احد على نسبتنا للتملق اذا كاتبناكم فى هذه المرة لنطلعكم على رضاء جهتنا التام بسيرة خليفتنا المفضال سيدى البشير بن القاضى• على ما اظهره فينا من الاستقامة النادرة والنشاط العزيز• وبراعة يشهد لها فى البحث عن الجناة فلا يكاد يفقد منا شيء وتفقد اثاره ما دام هذا الخليفة على راس بلدتنا• هذا زيادة عما عرف به من الاسراع فى فصل القضايا المعروضة عليه بكل نزاهة واخلاص وربما ارضت غالبا الطالب والمطلوب•

فعلى لسان جريدتنا العصر الجديد الغراء نسجل شكرنا لهذا الموظف النزيه المستقيم•

مكاتبكم

«العصر الجديد» نهنى السيد خليفةالمكناسى بهذه الحظوة التى احرز عليها فى جهته• ونسال له تقدما هو جدير به ورقيا فى مدارج سلك هذا الوظيف• وهذا ما لا نشك فيه• اذ ان عين الادارة ساهرة على اعوانها فلا تتاخر عن مكافاة كل احد بما يستحقه عن عمله•

(نـد بغـداد)

اطلبوا ند بغداد لصاحبه السيد محمد محمود اللوز بنهج الباى بصفاقس •

امراض العيون

يسرنا ان نعلن لمواطنينا الاعزاء بان حكيمنا البارع السيد احمد العكروت الذى شهرته تغنى عن التعريف به فهو زيادة عما اظهره من البراعة التامة فى معالجة جميع الامراض الباطنية فقد برهن عن مقدرة عجيبة فى امراض العيون فهو يعالج الجرب والضلالة والبياض ويجرى عمليات الشعرة بغاية الاتقان كل ذلك باسعار مناسبة ويرفق بالفقراء من مواطنيه ومن يشرف محله يتحقق جميع ذلك فعاضدوا ابناء البلاد•

❋ النور والبسكلات ❋

كل من زار محل السيد حمودة معلى الكائن بنهج سيدى بلحسن يجد كل ما يحتاج اليه من لوازم البسكلات• مع الاتقان فى العمل والاصلاح•

وقد جلب هذا المواطن النشيط اخيرا كمية مهمة من «لامبات ليسانس» بجميع اشكالها من ماركة «تيتولاندى» الشهيرة•

فمن زاره يجد ما يسره مع اللطف والبشاشة والاسعار التى لا تقبل مزاحمة•

كما انه مستعد لكتابة الاسماء والنمر على على بلاكات الكرارط وغيرها وذلك بفرنك واحد فقط•

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
* احمد حسين المهيرى *

مطبعة موراس بصفاقس